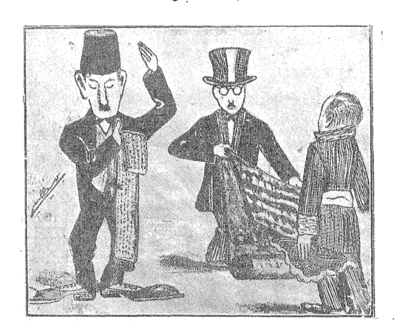
العدد ٥٩٣ — ثمن العدد ثلاثة غروش سورية — السنة السابعة



بيروت	الجمعه في ١ تموز سنة ١٩٢٧	الاشتراك	ثلاثون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

حفلة الاستقبال



الداماد — يلقي موشحاً باللغة الصينية

الدباس — يلقي بياناً « بالسرياني » عن المراسيم



تعديل الدستور

اذن ، لم تكن تلك الزيارات والاجتماعات والمقابلات بين مندوبي المفوض ورئيس الجمهورية ورؤساء الحكومة اللبنانية وزيارة البطريركية ، لم تكن كل هذه « الحركات » للعيادة وللتوديع فقط — كما فسرتها بعض الزميلات — بل كان وراء الاكمة ما وراءها — كما ذكر المعرض

وها ان الدستور اللبناني يوضع اليوم للتعديل ، وهذا هو العمل الاول الذي اقدم عليه المفوض السامي بعد مجيئه ، ولو لم يتكلم

وقد كان مقدراً للدستور اللبناني ان يحتمل الكثير من التعديل والتبديل لاسباب عديدة بيناها في حينها ، اهمها سرعة وضعه وعدم تجرد واضعيه من فوائد ومصالح خصوصية دسّوها في صلب الدستور

ونعتقد ان النواب الذين كانوا بالامس يعتبون



ملكة اسبانيا

احتفل في اسبانيا بمرور خمسة وعشرين سنة على تتويج الملك الفونسو وقد مرّت على الملك الاسباني في هذه المدة اخطار كثيرة نجا منها باعجوبة وكانت الملكة — الظاهرة في رسمنا هذا — عرضة ايضاً لهذه الاخطار والملكة هي نسيبة ملك الانكليز

علينا انتقادنا لمواضع الخلل في الدستور ومطالبتنا باصلاح هذا الخلل ، يرون اليوم ان المفوض السامي نفسه هو من رأينا واننا كنا على حق في انتقادنا وكانوا هم على خطأ في تشبثهم

وقد علمنا انه بعد تلك المخابرات التمهيدية التي جرت بين المفوضية والحكومة اللبنانية عقدت بعض جلسات تمهيدية وفي مكتب رئاسة الجمهورية للنظر في تعديل الدستور

وقد علمنا ان اهم المواد التي سيطرأ عليها التعديل هي جعل المجلسين مجلساً واحداً واعطاء رئيس الجمهورية حق حل مجلس النواب مادام لمجلس النواب الحق باسقاط الحكومة وغير ذلك ايضاً

..

اننا لا نبحث الان المواد التي سيطرأ عليها التعديل ولكننا نحب ان نضع تحت البحث اساس هذا التعديل حتى لا نقع اليوم في الخطأ الفاضح الذي وقعنا فيه بالامس على عهد جوفنيل يوم وضع الدستور

ما من احد ينكر ان الطريقة التي وضع فيها الدستور لم تكن طريقة مشروعة

فاذا اردنا الاصلاح وجب علينا قبل كل شيء ان نجعل الاساس مشروعاً حتى يستقيم لنا دستور مشروع

وللوصول الى هذه الغاية طريقان تقدر الحكومة ان تعتمد قبل المباشرة في التعديل على احداهما :

اما الاولى : فهي ان تعمد السلطة الى ضم المجلسين الحاليين — النواب والشيوخ — فيولفان مجلساً واحداً وتعهد اليه امر تعديل المواد التي ترى وجوب تعديلها في الدستور في مدة اربعة اشهر — مثلاً — وبعد انتهاء المجلسين من هذا العمل تعلن الحكومة حلهما والشروع في انتخابات جديدة على اساس الدستور المعدَّل

واما الثانية : فهي ان يبقى المجلسان كما هما اليوم وتنتخب لجنة خاصة يعهد اليها امر النظر في الدستور وتعديله وعندما تكمل اللجنة مهمتها تنحل ويتابع المجلسان والحكومة اعمالهم على الاسس الدستورية التي تقررها هذه اللجنة

...

هذا ما يدعو اليه العقل والمنطق اذا اردنا ان يكون لنا دستور مشروع بني على اساس مشروع

قدم العاصمة اللبنانية من الشرق العربي مثقال باشا الفايز وحل ضيفاً على حضرة سعد الدين باشا شاتيلا

عاد الى السويدا وام الرمان عبد الغفار باشا الاطرش وسلمان بك الاطرش

تذكارات مصر

= ١٠ =

المقطم

كان عليَّ واجب زيارة المقطم لاشكر لرئيس تحريره الاستاذ خليل ثابت مواقفه مع «المعرض» في دعوى المسيو كايلا المشهورة ، فذهبت الى شارع «باب اللوق» حيث ادارة الجريدة الكبرى ودخلت في اروقة ثم في غرف ثم في فسحة وانا لا اجد احداً ممن اطلب حتى رأيتني اخيراً بين منضدي الاحرف وماكنات الطباعة وضجيج العمال .. واذا بي امام صديق قديم تعارفنا زمن الحرب في ادارة جريدة الشرق في دمشق هو الاستاذ امين سعيد

بغت هذا الصديق عندما رآني منتصباً امامه وهو جالس بين العمال يصحح مسودات الجريدة . وبعد سلام وكلام قال لي

- تعال اعرفك الى الدكتور نمر

= والاستاذ خليل بك ؟

— انه مريض اليوم

وكان الدكتور نمر بين منضدي الاحرف يفتش ويراقب ويعطي بعض الاوامر فلما عرفني اخذ يسألني عن بيروت وعن احوال البلاد ، وسرعان ما قال لي

— وما هي حكايتكم مع الجمرك فقد سمعنا كثيراً عنها ؟ انني احب ان اعرفها منك لنسردها في المقطم مع التعليق اللازم

وقبل ان نبدأ بحديث وصل رجل انكليزي فسلم على الدكتور وخاطبه بالانكليزية فقال لي الدكتور معتذراً

— خمس دقائق حتى انتهي من هذا واعود اليك

ثم ذهب به الى مكتبه

اما انا فقد كنت افضل ان لا ينشر شيء من هذه القضية اثناء اقامتي في مصر لذلك اكتفيت بزيارة مطابع المقطم الحديثة ثم غادرت الادارة معتذراً على ان اعود مرة اخرى

...

والمقطم هي الجريدة الثانية في مصر بسعة انتشارها ، ادارتها كبيرة واسعة ولكنها غير مرتبة فهي مجموعة بنايات مبعثرة لا علاقة للهندسة بها

والمقطم على سعة انتشارها وكثرة اخبارها وسرعتها في التقاط هذه الاخبار ليست محبوبة كثيراً من المصريين الذين يتهمونها انها كانت يد انكلترا في مصر — خصوصاً قبل الثورة — على ان اصحاب المقطم لا ينكرون علاقتهم بدار الاعتماد البريطاني وبعض السوريين واللبنانيين يزعمون ان للمقطم علاقة بنفرة المصريين من العنصر السوري في مصر

على ان الجريدة الكبرى قد قدمت ، مع شقيقتها مجلة المقتطف — خدمات جلى للقطر المصري لا سيما فيما يتعلق بالعلوم والفنون والاداب ، ولا ينكر هذه الخدمات كبار رجال العلم والادب في مصر .

تصدر المقطم بين الساعة الثالثة والخامسة بعد الظهر بتاريخ اليوم الذي يلي . واذا كانت الاهرام جريدة مصرية صرفة فالمقطم جريدة عربية شاملة لعنايتها باخبار جميع الاقطار العربية

وكان للمقطم هذه السنة عناية خاصة بمصايف لبنان والتشويق اليها ، حتى ان اللبنانيين اثنوا على خطتها هذه وشكروا لها هذه العناية

واصحاب المقطم من اغنياء القطر المصري وقد ساعدتهم الظروف على جمع هذه الثروة التي تعد من الثروات الحسنة هناك

...

عدت الى زيارة المقطم مرتين اخريين اجتمعت فيهما بالاستاذ خليل بك رئيس تحرير الجريدة والاستاذ صحافي كبير يطربك حديثه كما يطربك قلمه وهو رغم كل مغالبات السياسة، لبناني من صميم الدير، واذا حدثك عن خطة المقطم فانه يحدثك عن اقتناع وثقة ويريد ان تقتنع مثله

ولا بد لك — وانت تودع الادارة — من المرور بمكتب الاديب الشاب الذي يرجى له مستقبل باهر في عالم الصحافة عنيت الاستاذ فؤاد صروف . فهو بابتسامته اللطيفة وادبه الجم الطف وداع للزائر في ادارة الجريدة

وصل الى عاليه للاصطياف ابرهيم بك هنانو

قرر مجلس الوزراء اللبناني اعطاء الاعتماد الذي طلبه وزير الزراعة الياس بك فياض لزرع جوانب طرقات المصايف بالاشجار المورقة. واننا نغتنم هذه الفرصة للاشادة بما يظهره الوزير الاديب من الغيرة والنشاط في ادارة وزارته

يزور المسيو بونسو البطريرك اللبناني في شهر تموز بالديمان

عقد فرع جمعية مقاومة السل في طرابلس جلسته السنوية وانتخب هيأة مجلسه الجديد المؤلف من ١٢ شخصاً من كرام الطرابلسيين

مفكرات منفي

=١٣=

بقي علينا ان نلفت نظر القراء الى امر مهم وهو انه على اثر القاء القبض علينا ومحاكمتنا سرت في البلاد اخبار مآلها ان اعضاء مجلس الادارة قصدوا الذهاب الى الشام لبيع بلادهم من فيصل . . . فلعمر الحق ان مثل هذه الاخبار تضحك الثكلى عند قوم يعقلون ، ويظهر بطلانها من وجهين مهمين الاول كون البلاد غير جارية على ملك اولئك الاعضاء ولم يرثوها عن آبائهم ليمكنهم التصرف بها على اهوائهم ، والوجه الثاني وهو الاهم وفيه منطق عند من لم يعموا عن روية الحقيقة ، فهل يمكن التوفيق بين البندين الاول والثالث من مضبطة مجلس الادارة ومآلها طلب استقلال لبنان المطلق واعادة المسلوب منه سابقاً بموجب اتفاق يتم بينه وبين حكومة سوريا ، وما اذاعوه لاغراض في النفس ؟ اولا يوجد تناقض فاضح بين غاية المجلس واراجيف ذوي الاغراض؟ فلو تم ما كان مجلس الادارة يسعى وراءه من هذا القبيل أفلا يكون قد كفى القوم مؤونة الاهتمام منذ بضع سنين بايجاد صيغة يتم الاتفاق عليها بين الفريقين من جهة الاقاليم التي اعيدت الى لبنان ؟

كنا قد صممنا على حبس القلم عن ذكر شهادات الذين كلفوا للشهادة علينا في اثناء المحاكمة ولكننا رأينا ان المصلحة تقتضي الالمام ببعضها ونبقي القسم الاكبر منها الى فرصة اخرى :

في شهادة حضرة حبيب باشا السعد ما يدل على الدهاء والترصن فانه لم يشجب الاعضاء اعتباطاً بل علق مؤاخذتهم على ثبوت التهمة الموجهة اليهم ، وقد اصاب بقوله انهم كانوا ميالين الى فرنسا ، فهم هم الذين وقعوا القرارات التي طلبوا بها الانتداب الفرنساوي ، وشهادته عن نفي الاتراك لهم في اثناء الحرب دليل ناصع على ما طبعوا عليه من الميل الى فرنسا . اما جوابه لفؤاد بك عبد الملك بخصوص طلبه منه الاستئذان من الجنرال غورو بسفر هيئة المجلس الاداري الى باريس ورفض الجنرال طلبهم فانه جواب مفحم لمن يزعمون انه كان يجب على الاعضاء ان يستأذنوا من السلطة المحتلة بالسفر جهاراً من بيروت بدلاً من السفر خفية

اما بيت القصيد في الشهادات فهو شهادة سيادة المطران اغاطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت ، فانه بعد ما شهد بما يعرفه عن ثلاثة من المتهمين سموّهم له قدمت له مضبطة المجلس الاداري ، فبعدما تلاها قال : من اطلاعي عليها لم اجد فيها انهم يريدون بيع البلاد للشريف ، ولو كنت اطلعت عليها قبل احتجاجي على عملهم لما كنت اقدمت على تقديم ذلك الاحتجاج . ولم يكن لشهادته صدى حسن عند رئيس المجلس المتولي محاكمتنا . . . ويمكننا ان نقول انه منذ تلك الساعة طرأ تغيير على الرأي العام بخصوصنا ، فسمعنا في الحال ضجة استحسان بين الحاضرين اضطر الرئيس بسببها ان ينتهرهم ويتهددهم بالاخراج من لردهة ان لم يصمتوا ، وكأن اسلاك الكهرباء نقلت تلك الشهادة باقل من لمح البصر الى جميع انحاء البلاد فحدث رد فعل لما كانوا قد نشروه في الجبل وابتدأ الناس يثوبون من ذهولهم ، وكان ذلك التغيير الفجائي بمثابة خمير في العقول لا يزال حتى اليوم يمتد فيها

ولا يخفى انه في بعض الاحيان تكون كلمة واحدة كافية لتحويل الرأي العام من جهة الى اخرى ولو لاضيق المقام لكنا نتابع نشر بقية الشهادات التي تحتوي كثيراً من الغرائب المخالفة للحقيقة والتي استندت اليها محكمة دي فوكرسون واصدرت احكامها باسم الشعب الفرنساوي، وهذا الشعب الكريم يترفع عن ان تصدر باسمه احكام مثل هذه الاحكام

ولما ذهب الجنرال غورو الى باريس بعد حادثة المجلس اللبناني لامه بعض اعضاء البارلمان ، — وكانوا قد اطلعوا على ملف الدعوى — على الخطة التي ساروا عليها في تلك الدعوى فقال لهم الجنرال غورو : — أجل ان اعضاء المجلس اللبناني لا يستوجبون مثل هذه المعاملة العنيفة لأن الحالة السياسية قد اقتضت هذه الشدة للارهاب . وكما كانت شهادة المطران اغاطيوس مبارك مؤثرة على الرأي العام في بيروت فتغير الاعتقاد في عمل مجلس الادارة ، كان كلام الجنرال غورو لذي صرح به امام بعض الاعضاء في البارلمان الفرنساوي مغيراً لاعتقادهم في الاشخاص الذين ذهبوا ضحية السياسة . ومنذ ذلك الحين صار لنا في البرلمان انصار دافعوا عن قضيتنا حتى النهاية . ففي الامة الفرنساوية النبيلة اشخاص كرام يترفعون عن الاغراض السياسية ولا يطيقون ان يضحى باحد على مذبح السياسة . وقد جاهروا بهذا الامر في ندوتي النواب والشيوخ بضع عشرة مرة ، فكان لمجاهرتهم صدى لدى الرأي العام الفرنساوي . وعند الكلام عما طرأ على مسألتنا في اثناء وجودنا في باريس سنعود الى الكلام في هذا الموضوع موردين أهم ما ذكرته الجريدة الرسمية في هذا الصدد ،

وكل آت قريب الياس الحويك

على الهامش

يسافر اليوم المسيو دي ريفي والمسيو دي بيجه . وكان قد سافر قبلهما المسيو مرلنسكي مفتش الجمارك العام . والثلاثة هم الذين صدموا «المعرض» وعطلوه بسبب الجمرك . اما اليوم فهم يسافرون ونبقى نحن في بلادنا والمعرض متابع طريقه

لقد كان المسيو دي ريفي رجلاً لطيفاً يمثل الطرف الفرنساوي ولكنه كان ضعيفاً وهذا ما دعا الى انتقاد سياسته وادارته . واما المسيو مرلنسكي فقد كان كورسكياً وقد اثبت ذلك عندنا بحركاته واعماله . واما المسيو دي بيجه فهو كالمسيو دي ريفي لطيف ولكنه ضعيف

وان يسرنا ان نذكر هنا للقراء ان المسيو دي بيجه لم يملك نفسه قبل سفره من ان يصرح لبعض اصدقائه بان «المعرض» كان محقاً في حملته على الجمرك

وهذه فضيلة نعترف له بها ونذكر المسيو دي ريفي بمضمونها وهو مسافر

وصلت الباخرة كندا تحمل لمصايف لبنان من ضيوفنا المصريين ٦٠٠ مصطاف . وقد زارنا احد التلامذة اللبنانيين في باريس الذين كانوا على الباخرة وشكا الينا ما لاقاه الركاب من العناء والمشقة اثناء نزولهم وفي تفتيش الجمرك . فقد بدأ النزول من الساعة الرابعة والنصف وكان بحارة المرفأ يعاملون الركاب بعنف وقلة ادب وهم يتزاحمون على انزالهم في زوارقهم حتى ان احد الركاب اصيب بلطمة على رأسه من هذا الزحام ، وكاد التلميذ نفسه يفقد احدى يديه من كثرة الشد بها . وكان البحارة يغتنمون فرصة خلو المرفأ من رجال المحافظة فيطلبون من الركاب ٢٥ غرشاً مصرياً بدل التعريفة الرسمية التي هي ٢٥ غرشاً سورياً

والمحزن والمؤسف ان رجال المحافظة قليلو العدد جداً على الباخرة وعلى المرفأ ، واما تفتيش الجمرك فحدث عنه ولا حرج . .

أهذه هي اوامر الحكومة وهمتها في تسهيل طرق المصطافين ؟ ؟

وصلت الى ايطاليا بعثة اليمن التي يرأسها النجل الثاني للامام يحيى . وتحتوي البعثة على اربعين شخصاً وهي تحمل هدايا عظيمة مرسلة الى اعضاء العائلة المالكة ورئيس الحكومة وكثيرين من اعضاء الحكومة . وتعلق الصحف الايطالية اهتماماً عظيماً على قدوم هذه البعثة



موتمر السلاح البحري

عقد موخرًا موتمر تحديد التسليح البحري الذي دعت اليه الولايات المتحدة ولم يحضر هذا الموتمر سوى مندوبي اميركا وانكلترا واليابان . وهذا رسم المندوبين :

من اعلى الى اسفل : المستر بردجمان «انكلترا» المستر جبسون «اميركا» الاميرال سايتو «اليابان» الاميرال جاليكو «اوستراليا»



الدوق دبروزو في الحبشة

زار الدوق دبروزو باسم ملك ايطاليا عاصمة الحبشة ردًا لزيارة الراس تفري ولي عهد المملكة الحبشية ولتوطيد العلائق الحبية التي كانت قد تراخت قليلًا بين البلاد ، وهذا الرسم يمثل الدوق الايطالي جالساً على المنصة الملكية الى جانب الراس تفري . والراس بثيابه الملكية المرصعة بالذهب واليواقيت وهما يحضران استعراض جيش الحبشة



تذكارات والام

في ذمة الماضي انطوت ساعات احلامي العذاب
ايام لا هم سوى هم المعلم والكتاب
ايام كان ابي الشبا ب وكنت نورًا للشباب
ايام حلمي لم يكن الا شعاعا من شهاب
من انس لا انس الهضا ب وما على تلك الهضاب
والشمس توشك ان تغيب ويعلن الجرس الغياب
والي على صخر يحدق في عشية صيف آب
في ما تراه كان يفكر وهو ينظر في الضباب

...

لم انس اترابي الالى كانوا وكنت لهم مداما
ان جئتهم متبسما القى ارتياحا وابتساما
واذا غضبت تشاوروا فيما يعيد لي السلاما
عبث الشباب بهم فغيرَّ خلقهم عاما فعاما
ان الشباب ملاعب الايام فاحذر ان تضاما

في ذمة القبر القصي حشاشة ذابت هياما
خنت اليها في الترا ب يتيمة بين اليتامى
هي نفسي الثكلى وقد صلى العذاب لها وصاما

...

امي وقد وجد الضنى في مقلتيها مدخله
ترثي الحياة كأنها من نصف شهر ارمله
كم مرة نظرت الي فتمتمت : ما اجمله
لو كنت اقرأ من خلال عيونه مستقبله
انا في سبيل لا اكاد اليوم ادرك اوله
يا ام رفقا واصبري لا بد لي ان اكمله
انجزت مرحلة الشقا وعلي ايضاً مرحله
حمل المسيح صليبه حتى اعالي الجلجله

الياس ابي شبكه



لسان انكلترا في الصين

رحلت عائلات الثوار الذين ابوا التسليم من الارزق الى البادية ونزلوا في اراضي الملك ابن السعود وخلا الارزق من الثوار

القبض على الفونس دوده



اشغلت حادثة افلات الفونس دوده ورفيقه ديلست من السجن دوائر الحكومة في باريس بعد ان اشغل موقف غلمان الملك ومحاصرتهم في ادارة الجريدة الرأي العام والصحافة. وهذا الرسم يمثل المسيو شياب مدير بوليس باريس «الواقف في الساحة» يحرض المسيو دوده على التسليم ويظهر المسيو دوده في نافذة ادارة الجريدة قرب العلم الفرنساوي واقفاً يخطب في الناس قبيل تسليمه

صداقة سياسية جديدة



رومانيا والمجر في «حضن» ايطاليا

وداع غلمان الملك



المسيو دوده والمسيو ديلست يودعان غلمان الملك في ادارة «الاكسيون فرانسيز» قبل ذهابهما الى السجن»

قابل وزير الداخلية جورج بك ثابت حضرة المسيو بونسو وتباحثا ملياً في مسالة اهالي راشيا. واملنا ان المسيو بونسو ينصف هؤلاء المنكوبين ويساعدهم على نيل حقوقهم

ذكرت المقطم ان مسألة الدكتور شهبندر الزعيم السوري المعروف عرضت عن جديد على بساط البحث اذ ان هناك بعض المساعي لابعاده من القطر المصري

ظهرت بوادر خلاف سياسي بين فرنسا والمانيا ولم تكن خطبة سترسمان عن سياسة المانيا الخارجية كافية لاقناع فرنسا ويظهر ان الفريقين يشكوان من اتفاق لوكارنو

اهتمت الصحف واهتم الرأي العام لمسالة فراغ الخزينة اللبنانية من المال ولاسباب هذا الفراغ وقد صرح وزير المالية لرصيفتنا «اللسان» عن ذلك بما يأتي :

«ان سبب فراغ صندوق الحكومة هو تأخير تصديق موازنة العام الحالي فان تأخير تصديقها اخر الوزارة عن وضع جداول التحقيق لاستيفاء الرسوم على اساس الذهب ولم تنجز هذه الجداول الا منذ شهر تقريباً فكان اننا اصبحنا في منتصف العام الحالي ولم نستوف قرشاً واحداً من الضرائب مما حدا بنا الى مطالبة المفوضية بنصيبنا من عائدات الرسوم الجمركية وهذا النصيب مذكور في الموازنة ومصدق من المفوضية العليا ومقداره ٢٣٠ الف ليرة ذهبية فادت لنا المفوضية في الشهر الماضي دفعة على الحساب قدرها ٣٠ الف ليرة ذهبية وادت لنا في هذين يومين دفعة جديدة اكبر من الدفعة الاولى اما عائدات الخزينة التي مكنتنا من الانفاق حتى اليوم فكانت تأخذ من الاموال التي استوفيناها من الضرائب المتأخرة

بين الامل واليأس

في تلك الغرفة المظلمة
حيث السكينة تخيم بجناحيها
وحيث امواج الاثير مطمئنة هادئة
لا تحمل من الضجيج سوى رنات هامسة خرساء
هناك ملجأي ...

...

قد تركت ذلك القصر الجميل
وتلك المقاعد الحريرية
وعلى مقعد خشن الملمس جثت اتكي.
محاولاً محو تلك التذكارات من امام ناظري..
ولكنها تعود ... تعود الي بضجيجها المؤلم
... فابكي .

...

اليك عني يا خيال الذكرى
فقد سئمت البكاء والانين
اليك عني ايها الخيال
ولا تحمل الي مشاهد الماضي
فبكل مشهد وبكل لحظة
ارى الاسى والكآبة . والدموع ..

...

روبدك ايها العمر الطويل ولا تمر سريعاً
ويا ايتها الاماني لا تخلعي رداء ربيعك عن نفسي التائهة
فبك ادرأ غائلة الهموم الثقيلة
واخفف عن عاتقي اعباء بأسائها

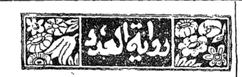
...

عبثاً انتظر تحقيق تلك الاحلام البعيدة
وعبثاً اكرر تلك الكلمات المبهمة
فهناك ... بين خطوط الشفق اللانهائي
رسم خطته ايادي الايام والليالي
رسم ينطفيء سريعاً
كاشعة الشمس عند الغروب

يوسف النعيمي

ترك البطريرك اللبناني بكركي الى الديمان لقضاء فصل الصيف

بدأ المحقق العدلي باستجواب قاسم شوك



عواطف بنت

لبيدرو اميروت

ذهبت الصغيرة حنة مع امها لزيارة بيت الصديقة ديلابري ولكنها قبل ان تصل بنحو مئة متر استلفت نظرها مشهد قائمة خشبية منصوبة ووراءها كرسي وبجانبها ولد صغير بيده فرشاة لمسح الاحذية . كانت هيأة الولد تدل على الفقر الشديد . ثياب بالية . وجه اصفر . هزال يدل على هموم واحزان . ولم تكن حنة قد شاهدت مثل ذلك لانها للمرة الاولى تقيم في باريس مع امها وفي القرية التي تربت فيها لم تشاهد هذا المنظر فرأته غريباً

وما لبثت ان سألت امها قائلة : — ماذا يعمل هذا الولد هنا يا امي

الام — ينتظر الزبائن يا بنيتي . وهم قلائل اليوم لانه يوم جميل فلا غبار يوسخ الاحذية ولا مطر يبللها بالماء والطين . ولذلك ترين الاحذية نظيفة بوجه الاجمال ومثل هذا الولد لا يجد عملاً فهو ينتظر واذا لم يشتغل لا يجد ما يقتات به

فحزنت حنة واخذت تفتكر بهذا الولد . عندما وقع نظرها عليه ضحكت لانه بهيأة رجل بيده فرشاة ينتظر الزبائن . واما الان وقد عرفت شيئاً عن حاله فقد خامرها الحزن والالم عليه

في تلك الدقيقة مرت عربة ترش الطرقات فاصاب حذاء حنة نصيب وافر من ذلك الرش فتغير جماله وتبلل . كان يجب ان تحزن من جراء ذلك ولكن لا . فقد رأت الفرصة مناسبة لتمسحه عند هذا الولد الذي يشبه الرجال

فقالت لامها — ان حذائي تبلل يا امي ولم يعد لائقاً لاقابل الناس به فهل تريدين ان امسحه عند هذا الولد النشيط

وما كادت امها تشير اليها بالقبول حتى ركضت الى ذلك الكرسي وجلست كزبونة جديدة تريد ان تمسح

فاسرع الولد الى عمله واخذ يمسح حذاء حنة بهمة واتقان

واغتنمت حنة الفرصة وفتحت حديثاً مع الولد فقالت له : — هل انت تحب هذا العمل

فهز الولد كتفيه واجاب : يجب ان اشتغل سواء بهذا العمل ام بسواه . وماذا يستطيع اكثر من ذلك ولد في السن الذي انا فيه

حنة — يظهر ان اباك يرغمك على مثل هذا العمل

الولد — ابي وامي يقيمان في ايطاليا وطني . انا وحدي هنا اشتغل لاعيش وفي اليوم الجميل مثل هذا اذا لم اشتغل ولا يأتي زبائن فلا حيلة لي الا تضييق زناري

لم تفهم حنة هذه الكلمة . اذ اية علاقة بين اليوم الجميل والزنار الضيق . ولكنها افتكرت انها ستسأل امها عن ذلك فيما بعد

فعادت للحديث مع الولد

— ما اسمك

الولد — اسمي ماركو

حنة — كم سنة لك من العمر

الولد — عشر سنين . الا تظنين انها كثيرة علي واظهر كأني اقل عمراً

حنة — هل تريد ان تعود الى ايطاليا

فتنهد الولد من قلبه وقال : — هذا كل ما اشتهيه ولا احسد احداً على شيء اخر . ولكن اين مني ذلك والسفر يقتضي له نفقات .

...

وصلت حنة مع امها الى بيت السيدة ديلابري فتلقتها رفيقاتها بالترحاب وضممنها الى صدرهن بكل ما فيه من عواطف الولاء

ثم قالت احداهن : اسرعي اسرعي فقد اخذ ادمون اخونا الاكبر يعد لنا آلة السينما التي اشتراها نهار امس وهي جميلة جداً

ادمون له من العمر ١٥ سنة ولا شك انه يقدر ان يفسر العلاقة بين اليوم الجميل وتضييق الزنار . هذا ما كانت تفتكر به حنة

وما اقبل ادمون وحياها حتى طرحت عليه القضية واخبرته عن حال ذلك الولد وكيف قال لها انه يضيق زناره في اليوم الجميل

فقهقه ادمون وقال : ان المعنى بسيط جداً ففي اليوم الجميل لا يشتغل مساحو الاحذية لانه لا غبار ولا مطر وهذا الولد اذا لم يشتغل لا يجد ما يشتري به طعاماً فيبقى بلا اكل وتفرغ معدته فيصير زناره كبيراً يضطر الى شده وتضييقه . هذا هو المعنى

فذعرت حنة لهذا التفسير . وما لبثت ان قالت : مساكين الاولاد الذين يبقون بلا طعام انهم بلا شك يتعذبون واعرف ذلك من ذاتي فعندما يتأخر الطعام ساعة واحدة اتذمر واشكو من الجوع فكيف يبقى هذا الولد النهار كله . آه كم في هذا العالم من

عذابات نحن لا نعرفها

..

في اليوم الثاني ذهبت حنة مع امها الى محل تجاري لشراء بعض لوازم وصار «مساح الاحذية» قريباً منهم فقالت لامها — اتريدين ان امسح حذائي ؟» فقد صرنا قريبين من ذلك الولد الذي يمسح جيداً وبما ان الام لم تمانع ركضت حنة الى الولد الذي تلقاها بابتسامة خاصة كزبونة دائمة • وهي بادرته بتحية وابتسامة • وعندما بدأ بعمله اخذت تنظر الى زناره لترى هل ضاق ام لا يزال كما هو ..

وهكذا كانت حنة تمسح عند هذا الولد كلما سنحت لها الفرصة

بعد ذلك بنحو ١٥ يوم كانت مع امها ذاهبتين لقضاء حاجة قريبا من ذلك المكان • ولكنهما لم تجدا اثراً لماركو مساح الاحذية

فقالت البنت — آه يا امي انه ليس هنا **الان**

الام — من هو ؟

البنت — الفقير ماركو • لا بد انه مريض .. مسكين ...

الام — من هو ماركو هذا

البنت — هو الولد الذي يمسح جيداً . الا تذكرين ؟ كان يقيم هنا ومسحت عنده مرات عديدة • هو ولد عمره عشر سنين يشتغل ليعيش هو بنفسه اذ ليس من يساعده • ووالداه بعيدان عنه وليس من يهتم به ابداً

الام — ومن اعطاك هذه التفاصيل عنه

البنت — هو ذاته اخبرني عن كل ذلك وبدالة الانكسار عادت حنة فقالت — اماه • لماذا لا نذهب الى هذه السيدة التي تبيع سيكارات بجانب كرسي ماركو ونسألها عنه .

بائعة السيكارات لم تكن تعرف شيئاً عن سبب غياب ماركو • وكل ما عملته انها اعطت الام وبنتها حنة عنوان ماركو • اي البيت الذي يأوي اليه

فاخذت حنة تتوسل — اماه .. لنذهب الى الى بيته ونزوره .. اني افتكر به كثيراً ... واكون حزينة جداً اذا لم اعرف ماذا جرى به • استحلفك يا اماه باعز ما لديك ان نذهب اليه

الناس من طبيعتهم قلما يكترثون بمثل هذه الامور • ولكنهم يدهشون امام مثل هذه العاطفة التي تبديها فتاة صغيرة مثل حنة • فهي مثل الفات نظر الى واجب مهمل • .

فذهبت الام مع بنتها لزيارة ماركو في البيت • البيت حقير جداً • كان صاحبه واقفاً في الباب واذ عرف ان السيدة تسأل عن ماركو اعطاها بعض ايضاحات عنه •

جاء ماركو مع عمه من ايطاليا من نحو سنتين فمات عمه وتركه • اهله يطلبونه بالحاح ولكن لا مال لديهم لارساله اليه • هو يشتغل بكل قوته ليوفر تلك القيمة ولكنه لا يستطيع لان الاشغال قليلة • انا اسمح له ان ينام هنا شفقة عليه ولا اعلم ماذا اعمل به • هو مريض الان »

هذه هي الايضاحات التي قالها صاحب البيت

فتنهدت حنة وقالت : يا ليت السماء تمطر شهراً كاملاً

فضحكت الام من هذا التمني وقالت : — الا يمكن تدبير هذه القضية بدون مطر شهر كامل ؟»

ثم قالت لصاحب البيت : ارجو منك متى تعافى ماركو ان ترسله الينا • هذا عنوان بيتنا ابقه عندك

بعد ذلك بثلاثة ايام جاء ماركو الى بيت حنة وهو لا يعرف السبب الذي دعي اليه ولا السيدة التي تسأل عنه • دخل بكل حياء وخجل حتى لم يكن يجسر ان يرفع رأسه • ولكنه عندما وقع نظره على حنة تأنس بها واطمأن فكره

اما حنة فقالت لامها :

— ها هو قد اتى يا امي • انظري هزاله وضعفه • انه بحاجة لمشاهدة والديه • اعطه نفقات الطريق • ان الكمية التي معي في صندوق التوفير اضعها كلها في هذا السبيل وابيع فوقها كل العابي • اماه انظري في امر هذا الولد

فتحننت الام الى ان كاد يذرف دمعها وارادت انهاء هذا المشكل فقالت :

— ايها الولد انت ستسافر اليوم الى وطنك ..

فذرفت دموع الفرح من عيني ماركو واقبل على يد حنة يقبلها بحرارة ومن اعماق قلبه قال لها :

— ايتها الفتاة لتباركك السماء .

. .

في المساء ذهب ماركو الى المحطة ليسافر ومعه اجرة الطريق • ذهب بسهولة كلية اذ لا امتعة ولا عفش ولا سلة • ذهب بفؤاده الذي يخفق فرحاً • وقبل ان يسير القطار كانت حنة وامها قد وصلتا الى المحطة لوداعه • فاعطته حنة دريهمات قليلة قائلة : ان امي اعطتك اجرة الطريق وانا اعطيك النفقات الضرورية • اذهب بحفظ الله

سار القطار ولم ينطق ماركو بكلمة لان دموعه كانت تنوب عن كل الفاظ الشكر

وعادت حنة مع امها الى البيت وكان الجو صافيا واوشكت النجوم ان تظهر وراء بعضها فقالت حنة :

— يا ليت الجو يبقى صافيا هكذا شهراً كاملا

الام — ولكنك كنت تشتهين ان تمطر شهرا كاملا

حنة — نعم • ولكن الان لم تبق حاجة للمطر ..

— التمدن —

بلا عنوان

ذكرت لسان الحال ان احد المستشارين في احدى الوزارات السورية حذر على موظفي ادارته ان يتكلموا العربية وامرهم ان يعتمدوا اللغة الافرنسية في مباحثاتهم ضمن الدوائر وحظر عليهم اي حديث باللغة العربية وجعل ضمانة خمسة غروش سورية عن كل كلمة تنطق بلغة البلاد

نال الشيخ اميل عيسى الخوري شقيق الاستاذ الشيخ نجيب عيسى الخوري شهادة الهندسة من المكتب الافرنسي في بيروت فكان الاول بين الذين حازوا هذه الشهادة في الامتحان الاخير

انتهى القتال الذي دام ثلاث سنوات بين ثوار الكرد وجنود السلطة في لواء السليمانية واصيبت فيه الجنود الانكليزية والعراقية بخسائر فادحة • فقد وقع الشيخ محمود زعيم الاكراد عهدا تعهد فيه بان يمتنع بعد الان عن كل عمل عدائي ضد العراق • وصدر بلاغ رسمي من حكومة العراق بهذا المعنى • ويؤمل البلاغ ان يدخل لواء السليمانية بعد الان في عهد جديد يسير فيه الى التقدم والرخاء

تمكنت القوة التركية التي تطارد الثوار في كردستان من اكراه قبيلة علي خان ورئيسها خليل سامي على الخضوع والاستسلام

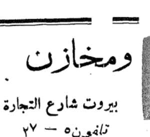
تقول ابناء دمشق ان الحكومة السورية قررت اخراج اللبنانيين من دوائرها

سافر الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري الى جنيف وبقي رياض بك الصلح في باريس

تصل قريباً الى لبنان للاصطياف عائلة جلالة الملك فيصل

تصر شركة المرفأ على التجار ان يستلموا البضائع التي سلمت من حريق الجمرك رغم تعطيلها بالدخان والماء

معامل ومخازن



بيروت — الاشرفية

بيروت شارع التجارة
تلفون ٥ — ٢٧

الياس جرجي السيوفي

تجدون في مخازن السيوفي . مصنوعات معامله الشهيرة وجميع انواع المفروشات على اختلاف اشكالها واجناسها موبيليا الخصوصية البيوت والمطاعم واللوكندات اواني لفرش البيوت وزينتها ، ستورات الواجهات والشبابيك على برداپات نحاس وبرنزبيز طقومة سفره رصلان فضي وبلور ، مكنات لعمل السمن ، مكنات للبوظه ، برادات للماء والفاكهة والمشروب

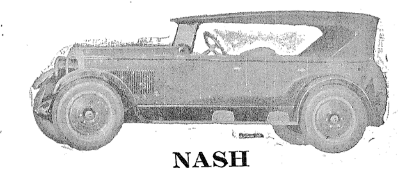
ومن لا يشتري يتفرج

ماذا في بعلبك

ثلاثون غرشا مصريا

اللوكندة الكبرى المعروفة باسم عربيد . منارة بالكهرباء وهي ذات طابقتين علويين ، حماماتها جاهزة للاستحمام في كل آن . اسرتها ومفروشاتها جديدة ممتازة هي على مقربة من السكة الحديدية وعلى الجمله هي عبارة عن قصر كبير فخم تكتنفه بساتين الفاكهة باشجارها المثمرة اللذيذة الطعم فضلاً عن كروم العنب والسهول ذات المناظر المبهجة وهي مشرفة على قلعة بعلبك وعلى مقربة من حر العظيم . مآكلها متعددة وفيها طهاة وخدم ممتازون وملاه كثيرة للعائلات

هذه اللوكندة الكبرى بادارة الخواجا فود عربيد الذي جمع الى الذوق الافرنسي الاجتهاد الاميركي والذكاء اللبناني السوري فجاءت لوكندته آية في النظافة والاتقان وحسن الذوق وهي مستعدة لاقتبال اكابر الزبائن بسعر قدره ثلاثون غرشا مصرياً يومياً



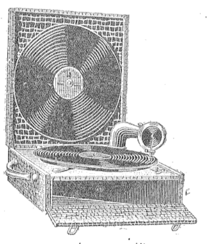
NASH

ناش سنة ١٩٢٧

يعد طراز سيارة ناش لعام ١٩٢٧ من احدث واتقن وامتن السيارات وقد أدخل عليه عدة كماليات دقيقة ومفيدة جداً جعلته في طليعة الاوتوموبيلات

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان والعراق

نقولا ابو خاطر



اللذة بين يديك

في السفر والرحلات في البيت والنزهات . حيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة = فونوغراف باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان — الاخوان كارباسيتي في محل « موسيقى » الشهير = بيروت شارع البوسط

شيك بارزيان

جبيب غزال

سوق الارمن نومرو ٣١

هل علمت يا سيدي واختبرت يا سيدتي ان محلنا هو الوحيد الذي يصنع احسن موض الاحذية واتقنها على اذواق باريز مع مهاودة لا تزاحم بالاسعار التجربة اكبر برهان

يوجد الوان جلود مختلفة واقمشة سواري